@ 1848 @ ما فعل ثعلبة ؟ فقالوا : يارسول ا ، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة ، واخبروه بامره فقال : ياويح ثعلبة ياويح ثعلبة ، قال : وانزل ا - تبارك وتعالى : خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزل ا عليه فرائض الصدقة ، فبعث رسول ا - صلى ا عليه وسلم - رجلين على الصدقة رجلاً من جهينة ورجلاً من بني سليم ، وكتب لهما كيف ياخذان الصدقة واسنان الابل ، وامرهما ان يخرجا فياخذا الصدقة ، قال لهما مرا بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم ، فخذا صدقاتهما ، فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسالاه الصدقة ، واقراه كتبا رسول ا - صلى ا عليه وسلم - فقال : ماهذه الا جزية ، ما هذه الا اخت الجزية ، ما ادري ماهذه ؟ انطلقا حتى تفرغا ثم عودا اليّ فانطلقا وسمع بهما السلمي فنظر الى خيار اسنان ابله فعزلهما للصدقة ثم استقبلهم بها فلما راوها قالوا : ما يجب عليك هذا وما نريد ان ناخذ منك هذا قال : بلى فخذوا فان نفسي بذلك طيبة وانما هي لي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقاتهما رجعا حتى مرا بثعلبة ، فقال : اروني كتابكما فنظر فيه فقال : ماهذا الاخت الجزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى اتيا النبي - صلى ا عليه وسلم - فلما راهما قال : ياويح ثعلبة قبل ان يكلمهما ودعا للسلمي ، فاخبراه بالذي صنع ثعلبة ، والذي صنع السلمي فانزل ا فيه : ومنهم من عاهد ا لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون الى قوله : يكذبون وعند رسول ا - صلى ا عليه وسلم - رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فانطلق حتى اتي ثعلبة فقال : ويح ياثعلبة قد انزل ا فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي - صلى ا عليه وسلم - فساله ان يقبل منه صدقته فقال : ان ا قد منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو علي راسه التراب فقال له رسول ا - صلى ا عليه وسلم - هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابي ان يقبض منه شيئاً رجع الى منزله وقبض رسول ا - صلى ا عليه وسلم - ولم يقبل منه شيئاً اتى ابا بكر حين استخلف فقال : قد علمت منزلتي من رسول ا - صلى ا عليه وسلم - وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي فقال ابوبكر : لم يقبلها منك رسول ا واقبلها انا ! فقبض ابو بكر ولم يقبلها فلما ولى عمر اتاه فقال : ياامير المؤمنين اقبل صدقتي فقال : لم يقبلها منك رسول ا - صلى ا عليه وسلم - ولا ابو بكر وانا اقبلها منك ! فلم يقبضها فقبض عمر ولم يقبلها ثم ولى عثمان فاتاه فساله ان يقبض صدقته فقال : لم يقبلها منك رسول ا - صلى ا عليه وسلم -